Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في عام ١٩٢٦ ، ثمّ تلتها طبعات أخرى « أضيفت إليها زيادات قال الناشر إنها من المخطوط » . ومع أنّ هذه إشارة واضحة إلى احتمال حدوث تحريف ، فإنّ المؤلف يستبعد « أن يكون النصّ قد تناوله تحريف كبير » (٨٤) . ولكن من الملاحظ أنّ ماهر يصرّ هنا أيضاً على إخفاء إسم الناشر ، أي « ماكس برود » ، فينسب إنقاذ الرواية ونشرها إلى قوّة مجهولة. إلاّ أنه عندمايعبّر عن اعتقاده بأنّ النص لم ينله تحريف كبير ، فانّه يتخلّى عن مقولته السابقة حول تحريف أعمال « كافكا » في « نصّها وتأويلها » من قبل « نفر قليل من اليهود ذوي النوايا السيّئة ». أمّا أهميّة هذا الموضوع فتنبع من أنّ بعض النقّاد العرب ، وفي مقدّمتهم بديعة أمين ، سيقومون في إطار الجدال العربيّ حول « صهيونيّة كافكا » بالتشكيك في أمانة « ماكس برود » العلميّة ، وسيتهمونه بتزوير نصوص « كافكا » التي تولى إصدارها . ولكن مع أنّ ماهر يدلي هنا برأيه في موضوع هامّ ، فانّ الرأي يأخذ شكل وجهة نظر شخصيّة ، لأنّه غير مدعّم علمياً .

وقبل أن يقدّم لنا ماهر تفسيره لرواية « القصر » يقوم باستعراض سريع للإتجاهات التأويليّة ، التي شهدتها تلك الرواية ، فيذكر أولاً إتجاه اولئك الذين يرون فيها « عملاً فنيّاً لا يقصد إلى شيء آخر سوى الفنّ » ، ويتطرق إلى الإتجاه الذي يذهب أصحابه إلى أنّ « كافكا » قد أراد أن « يبيّن حدود التفكير الإنسانيّ ، ويبيّن النقطة التي ينتهي فيها المعقول ويبدأ اللامعقول » ، أما ثالث هذه الإتجاهات فيرى أتباعه أنّ رواية « القصر» تصوّر«حيرة الإنسان الذي تهفو نفسه إلى المنّة الإلهية». وهنالك أخيراً ذلك الإتجاه التأويليّ الذي يبرز « عنصر النقد الإجتماعي »، ويركّز على تصوير التسلط والظلم في الرواية (٨٥) .